

عنوان المشروع: برنامج الترويج للرضاعة الطبيعية Breast Feeding Promotion Program

خلال مسيرتها التنموية، دعمت منظمة سول للتنمية و بشكل واضح مشاريع تحسين الوضع الصحي خاصة للمرأة و الطفل. و كان موضوع التغذية الصحيحة على قائمة اهتماماتها الصحية، و خاصة تغذية المواليد الرضع من خلال الممارسة الصحية و الصحيحة للرضاعة الطبيعية.

في هذا الإطار بدأت المنظمة مبكراً -منذ العام ١٩٩٨- بتقديم سلسلة مشاريعها للترويج للرضاعة الصحية. سلسلة المشاريع هذه تنوعت أغراضها و اختلفت إلى حد بسيط، إلا أنها تمحورت جميعاً حول موضوع جوهري واحد هو: الترويج للرضاعة الطبيعية، كما أن كل من هذه المشاريع كان يتم بناؤه على نتائج و مخرجات المشروع السابق له. حظي هذا البرنامج خلال سنوات تنفيذه بكثير من الدعم من الجهات المانحة مثل : السفارة البريطانية (١٩٩٨-١٩٩٩)، الصندوق الاجتماعي للتنمية (٢٠٠٢)، البنك الدولي (٢٠٠٢)، البنك الإسلامي للتنمية (٢٠٠٣)، مؤسسة العون للتنمية (٢٠٠٧-٢٠٠٨).

أول مشاريع هذه السلسلة تم تنفيذه على مرحلتين متداخلتين في مدينة صنعاء العاصمة . بدأت المرحلة الأولى بتنفيذ دراسة مسحية لغرض جمع المعلومات التي توضح الوضع العام للمعتقدات و الممارسات المتعلقة بالرضاعة الطبيعية. تلى هذا المسح تنفيذ عدد من برامج التدريب التي قُدمت لأكثر من ٣٥ من الكوادر الصحية لضمان تقديمهم خدمات التوعية و الاستشارة للنساء بروح المسؤولية و بفاعلية . خلال المرحلة التالية حصلت حوالي ٦٠٠٠ امرأة في ٥ مرافق صحية على خدمة "التوعية و الاستشارة" بكل جوانب الرضاعة الطبيعية . خلال هذه المرحلة تبين أن نسبة من هؤلاء النساء المستهدفات بخدمة "التوعية و الاستشارة" بحاجة لمزيد من الرعاية و التوجيه، و بالتالي و بحسب الخطة المسبقة للمشروع قامت الكوادر النسائية الطبية الحاصلة على التدريب بتنظيم و تنفيذ برنامج "الزيارات المنزلية" لهؤلاء النساء.

النتائج المستفاد من هذا المشروع هي أن غالبية النساء يرغبن في ممارسة الرضاعة الطبيعية إن توفرت لهن المشورة و الدعم الطبي، و أن العنصر الأهم في تقديم هذه المشورة و الدعم هو الكادر الطبي المؤهل للمشورة و المساعدة في جميع جوانب هذا الموضوع.

تبع هذا المشروع و بشكل تسلسلي خلال الأعوام من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٨ عدد من مشاريع الترويج للرضاعة الطبيعية في محافظات تعز، الحديدة، و حضرموت. و كان الهدف الرئيس لهذه المشاريع جميعاً هو : تطوير مهارات الاستشارة لدى مقدمي الخدمات الصحية في المحافظات المستهدفة، و ذلك باستخدام "دليل التدريب ال خاص بالرضاعة الطبيعية" و الذي كانت منظمة الصحة العالمية قد طورته لهذا الغرض.

تم تأهيل حوالي ٤٧ من الأطباء كمدرّبين باستخدام دليل منظمة الصحة العالمية، وتبع هذا تدريب عدد ١٣٠ من مقدمي الخدمات الصحية على اليّات و وسائل تقديم الاستشارة الجيدة فيما يخص الرضاعة الطبيعية الخالصة و الرضاعة الطبيعية بشكل عام في المحافظات الثلاث .

أثناء تنفيذ سلسلة المشاريع هذه، تم -بتمويل من البنك الدولي- تأسيس "خط ساخن" كمشروع ثانوي يرتبط بهذه المشاريع جميعاً و يربط بينها . الهدف من توفير هذا "الخط الساخن" هو إتاحة الفرصة للجمهور للحصول على أجوبة علمية على جميع التساؤلات المتعلقة بالتغذية الصحية للأم و الطفل، إضافة إلى الترويج لموضوع "الممارسات الصحيحة للرضاعة الطبيعية" . أسئلة الجمهور التي كانت ترد "الخط الساخن" تم جمعها في كتيب صغير على شكل "سؤال و جواب" بحيث يقدم هذا الكتيب المعلومات الصحيحة فيما يتعلق بهذه المواضيع جميعاً. وقد تم إعداد نسخة أولية لكتيب لم تتم طباعته.